JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

العلاقات العامة في القرآن الكريم

https://doi.org/10.52834/jmr.v20i39.234

م.م رحيم حسين غالي

rheem.rheem75@gmail.com

https://orcid.org0009-0009-3900-8046

المديرية العامة لتربية ميسان

المقدمة :

الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أصدق ناصح وأعظم مبلغ.

أما بعد، فقد أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً، قال تعالى: " هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ". [1]

نحن نعترف بنعمة الله علينا بإرسال نبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم، النبي الأمي، الصادق، والمبشر، والنذير. قد بلغ رسالة ربه للعالمين، وأضاء درب الحياة بالقرآن الكريم وسنة النبي الشريفة. في هذه الرسالة، وجد البشر توجيهات الحياة والعلوم والمعارف التي لم يكونوا على دراية بها. سيظل العالم يبحث في هذه الهدايا حتى قيام الساعة. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

الكلمات المفتاحية : القرآن الكريم ، العلاقات العامة.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

Public relations in the Holy Qur'an

Rahim Hussein Ghaly

General Directorate of Maysan Education

rheem.rheem75@gmail.com

https://orcid.org0009-0009-3900-8046

Abstract :

Praise be to Allah, we praise Him, seek His assistance, seek His forgiveness, and seek refuge in Him from the evils of ourselves and the wickedness of our actions. Whomever Allah guides, there is no one who can lead him astray, and whomever Allah leads astray, there is no one who can guide him. I bear witness that there is no deity worthy of worship except Allah alone, without any partners, and I bear witness that Muhammad is His servant and messenger, the most sincere advisor and the greatest conveyer of the message. Now, Allah has sent His messenger with guidance and the true religion to make it prevail over all other religions, as a witness, a bearer of glad tidings, and a warner, calling to Allah with His permission, and a shining lamp, as Allah says: "It is He who sent His

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

Messenger with guidance and the religion of truth to manifest it over all religions, although those who associate others with Allah dislike it." (Surah At-Tawbah: 33

We acknowledge the blessing of Allah upon us by sending His Prophet Muhammad, peace be upon him, the unlettered Prophet, the truthful one, the bearer of glad tidings, and the warner. He conveyed the message of his Lord to all of humanity and illuminated the path of life with the Noble Quran and the Prophetic traditions. In this message, humanity found guidance for life, knowledge, and wisdom that they were previously unaware of. The world will continue to seek these gifts until the Day of Judgment. O Allah, bestow peace and blessings upon our Prophet Muhammad and upon his family and companions, all of them.

Keywords: The Holy Qur'an – Public Relations.

مشكلة الدراسة:

في هذا السياق، تظهر العلاقات العامة في هياكل التنظيم المختلفة بشكل متنوع، إلا أنها تحتفظ بارتباط وثيق مع البيئة المحيطة بها. تتأثر وتؤثر هذه العلاقات بشكل تبادلي في السياق الاجتماعي والثقافي والسياسي والتعليمي والديني. لذلك، يصعب على إدارة العلاقات العامة تحقيق أهدافها بمعزل عن هذه البيئات المتنوعة.

من بين البيئات التي تؤثر في وظيفة العلاقات العامة هي البيئة الدينية , اذ يظهر تأثير الدين بشكل كبير في الإدارة ، حيث يُظهر الإسلام في القرآن والسنة النبوية الشريفة توجيهات دقيقة تؤثر في مختلف جوانب الإدارة مثل التخصص، وتقسيم العمل، والتخطيط والتنظيم، والقيادة، والرقابة.

تتجلى أيضًا اهتمامات هذا البحث في فهم ظاهرة الرأي العام، والتي تشكل ميدانًا هامًا لممارسة العلاقات العامة. يمكن القول إن القرآن الكريم قام بتقديم أقوال وأفعال وتقريرات تعكس مفهوم العلاقات العامة، حيث تسعى إلى ترسيخ القيم الجميلة والذوق الرفيع, فيظهر هذا المفهوم الحديث للعلاقات العامة وجوده في الشريعة الإسلامية من خلال القرآن والسنة النبوية الشريفة.

وقد تلخصت مشكلة البحث بتساؤل رئيس هو: **ما هي أسس العلاقات العامة وفقا لهدي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.**

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

أهداف الدراسة:

1- التعرف على نشأة العلاقات العامة وتطورها.
2- التعرف على النصوص القرآنية التي تؤسس العلاقات العامة.
3- التعرف على مفهوم العلاقات العامة.
4- التعرف على أسس العلاقات العامة.

أهمية الدراسة:

1- تسليط الضوء على موضوع جديد ومبتكر وهو النظر في مفهوم العلاقات العامة من خلال النصوص القرآنية.
2- التحقيق في غياب مفهوم العلاقات العامة في الآيات القرآنية، والتفكير في كيف يمكن لهذا الفهم أن يكون موضوع اهتمام للمسلمين.
3- بيان أهمية العلاقات العامة في الإسلام، وكيف يمكن لها أن تؤثر في المسؤولية الاجتماعية للمسلم وفي بناء مجتمع إسلامي صحي، خالي من التطرف والعنصرية والطائفية. كما يتناول البحث أيضًا ربط العلاقات العامة بالاستخلاف الذي شرعه الله لبني الإنسان.

مصطلحات الدراسة:

القرآن الكريم: هو النص العربي الذي يُعتبر معجزًا، إذ يُعتقد أنه أُوحِيَ إلى النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم عبر الملاك جبريل. يتم نقله بشكل مستمر ومتواتر، ويتم تدوينه في المصحف. يُحترم ويُعبد من خلال تلاوته، ويُبدأ قراءته بسورة الفاتحة ويُختم بسورة الناس .[2]

العلاقات العامة: إنها عبارة عن فن الاتصال الإنساني الذي يهدف إلى بناء علاقات فريدة وفعّالة بين المؤسسة وجمهورها. [3]

المنهج: يستعرض هذا الموضوع صورة للعلاقات العامة في القرآن من خلال دراسة وصفية تحليلية. يركز البحث على تحليل الحقيقة الحالية للعلاقات العامة في ضوء الأهداف والوظائف والمبادئ والأسس والأساليب الحديثة. كما يعتبر البحث تأصيلاً للمفهوم من خلال الركيزة الأساسية له في القرآن الكريم ، مستنداً إلى المعلومات والحقائق المدعمة بالآيات القرآنية.

يتناول البحث جوانب تأصيلية، حيث يركز على أصل العلاقات العامة ومنبعها في القرآن الكريم. اضافة إلى تعزيز مفهوم العلاقات العامة من خلال المفاهيم العلمية الحديثة وتقديم تحليل شامل للمعلومات القرآنية. ويؤكد البحث الى الأصالة الإسلامية والمعرفة الإسلامية في كافة المجالات، وتسليط الضوء على العلاقات العامة باعتبارها جزءًا أساسيًا من هذا التأصيل. لذلك فهي محاولة تستهدف توجيه الاهتمام نحو فتح الطريق لتأكيد أن

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

الإسلام يمتلك توجيهات وتوجهات متقدمة في جميع المجالات، وتحديداً في مجال العلاقات العامة، مما يبرز دورها الأساسي في بناء فهم أعمق للإسلام ومفاهيمه العلمية والاجتماعية.

خطة البحث:

المبحث الأول: نشأة وتطور العلاقات العامة في النص القرآني.

المبحث الثاني: مفهوم العلاقات العامة وتعريفاتها في النص القرآني.

المبحث الثالث: أهداف العلاقات العامة في النص القرآني.

المبحث الرابع: أسس ومبادئ العلاقات العامة في النص القرآني.

المبحث الخامس: أساليب اتصال العلاقات العامة في النص القرآني.

المبحث الأول: نشأة وتطور العلاقات العامة في النص القرآني

منذ القدم ، كان الإنسان يمارس نشاط العلاقات العامة كوسيلة لتحقيق التفاهم والتعايش مع المحيطين به وفي مختلف العصور ، فكان يعتمد على وسائل الاتصال المتاحة لديه للتواصل مع الآخرين وبناء علاقات فعّالة. اذ يُمارس الإنسان نشاط العلاقات العامة منذ القدم كوسيلة لفهم والتواصل مع المجتمع المحيط به. وفي هذا السياق يعود استخدام وسائل الاتصال الحديثة والتكنولوجيا التي أصبحت متاحة للمختصين في مجال العلاقات العامة. وبفضل هذه الوسائل، يستطيع المتخصصون بناء وتعزيز علاقات سليمة وفعّالة بين المؤسسات وجماهيرها، مما يسهم في تحقيق أهدافها بشكل أفضل . [4]

لقد شهدت العلاقات العامة تطورًا سريعًا، حيث تحولت من مجرد مفهوم إداري إلى وظيفة تلعب دورًا حيويًا في تشكيل وتوجيه سياسات المؤسسة بما يتفق مع مصلحة العامة. أصبح لديها تأثير كبير على توجيه السياسات واتخاذ القرارات، وتسعى إلى تحقيق التواصل الفعّال مع جماهير المنظمة.

تتحدى العلاقات العامة المؤسسات للتفاعل مع جماهيرها بشكل إيجابي، وتسعى للحصول على دعمهم وتعاونهم. لذلك فإن فعالية واستمرارية أي منظمة تعتمد بشكل كبير على نوعية العلاقات التي تقوم بها مع جماهيرها والتأثير الإيجابي الذي تتركه على الجمهور المستهدف؛ بمواجهة التحديات الحديثة ، أصبحت العلاقات العامة ليست مجرد مجال تسويقي ، بل أصبحت شريكًا أساسيًا في إدارة العلاقات الاستراتيجية. وتساهم بشكل كبير في تحقيق التواصل الفعّال، وتعزيز الفهم المتبادل، وتحقيق التفاهم بين المؤسسة وجماهيرها بما يضمن استمراريتها وتأثيرها الإيجابي في المجتمع .[5]

وتُعتبر العلاقات العامة إحدى مجالات الإدارة التي شهدت نموًا ملحوظًا وحققت قبولًا متزايدًا خلال القرن الماضي. وأن هذا الارتفاع في الاهتمام يعزى إلى تزايد أهمية الرأي العام في تحديد نجاح أي منظمة، بغض

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

النظر عن نوع نشاطها , وتعكس هذه الزيادة في التركيز على العلاقات العامة الإدراك المتزايد للمنظمات لمسؤولياتها الاجتماعية نحو جماهيرها, ويشير هذا إلى أن المنظمات لم تعد تركز فقط على تحقيق الأرباح ، بل أصبح لديها إدراك أكبر للتأثير الذي يمكن أن تحدثه في المجتمع , وبالتالي يتطلب نجاح أي منظمة الحفاظ على ثقة وتأييد الجمهور من خلال بناء علاقات قوية وفعّالة معه.[6]

فالعلاقات العامة تتجاوز مجرد نقل الحقائق أو الدعاية لفكرة معينة، بل تتمثل في إقامة صلات قائمة على التبادل البناء والتفاهم المتبادل بين المنظمة وجماهيرها , وتهدف العلاقات العامة إلى بناء وتعزيز علاقات إيجابية تعكس الرضا والثقة بين الطرفين.

في الوقت الحالي، يُشير الاهتمام المتزايد بالعلاقات العامة إلى أهمية بناء تلك الصلات القائمة على الاحترام والتواصل الفعّال و تحقيق الرضا والتفاهم بين المنظمة وجمهورها مما يسهم في تحقيق أهدافها بشكل أفضل ويسهم في تحقيق التوازن بين أهداف العمل وتوقعات واحتياجات الجمهور. [7]

أصبحت للعلاقات العامة أهمية خاصة في الساحة العالمية، حيث ظهرت المؤسسات العلمية المتخصصة في هذا المجال وشهد في الوطن العربي زيادة في الاهتمام بها كوظيفة حديثة ، خاصةً خلال خمسينيات القرن الماضي. في هذا السياق، قامت العديد من الدول العربية بتكريس اهتمامًا للعلاقات العامة وإنشاء إدارات وأجهزة خاصة بها في المؤسسات الحكومية، إضافةً إلى الاهتمام المتزايد من قِبَل المؤسسات الخاصة بهدف بناء علاقات قوية مع جماهيرها الداخلية والخارجية.

وتلعب العلاقات العامة دورًا حيويًا في تحقيق تواصل فعّال وبناء علاقات مستدامة تساعد في فهم آراء وأفكار الجماهير وتقديمها للإدارة ، مما يسهم في تحقيق توازن في معاملة المؤسسة وبناء سمعة إيجابية , و تعمل هذه الوظيفة على تقويم الاتجاهات نحو الإدارة ، وتكمل الوظائف الأخرى في التخطيط والتوجيه والرقابة ، بهدف تحقيق برامج العمل الضرورية لتلبية احتياجات وتوقعات الجمهور المستهدف .[8]

وقد جاء في القرآن ما يدل على ذلك في قوله تعالى: " وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءِ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُون " [9].

فهذا تأكيد أن مفهوم العلاقات العامة ليس جديدًا، بل يعود إلى لحظة خلق الإنسان، حيث علمنا الله كيفية إقامة الحوار وتحقيق التفاهم في العلاقات بين الملك والرعية , وعلى الرغم من أن قدرة الله سبحانه وتعالى لا تعد و لا تحصى ، ولا يُعارض في خلقه أحد ، إلا أنه في رحمته علمنا درسًا في احترام الآخرين وضرورة احترام حرية الرأي والتعبير.

تحتاج مجال العلاقات العامة إلى بيئة تعكس قيم الحضارة وتؤكد على قدرة الإنسان وكرامته ، مع التركيز على حقوقه وواجباته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه الإسلام، بتوجيهات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والخلفاء

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

من بعده , حيث قدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نموذجًا لبيئة تحترم الإنسان وتؤكد على قيمه, و يعزز الإسلام هذا الموقف من خلال توفير بيئة تركّز على قيم الإنسان، مع تأكيده على كرامته وحقوقه وواجباته نحو المجتمع , وتعزز الآيات القرآنية هذا الموقف وتبرز أهمية تكريم الإنسان وتعزيز قيم العدالة والتسامح في المجتمع؛ في قوله سبحانه وتعالى: " وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تفضيلا " [10].

وفي الحديث الشريف، يقول الرسول صلى الله عليه واله سلم : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنْ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ ، أَلا لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِي، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِي، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ ، وَلا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ، أَلَا هَلْ بلغت " [11], تمثل العلاقات العامة الإسلامية فلسفة توجه سلوك أفراد المجتمع الإسلامي ، حيث يُعلَّم المسلمون أنهم إخوة متحابون ومتعاونون، ويتساوون في المعاملة وفي حقوقهم وواجباتهم , و يتميز هذا السياق الاجتماعي بالقيم الأخلاقية، حيث تنشأ العلاقات العامة الإسلامية كفلسفة توجه سلوك أفراد المجتمع الإسلامي، سواء كانوا في مواقع حكومية أو بين المواطنين , و تعتمد هذه الفلسفة على مفهوم التسامح والعدالة ، حيث لا يوجد فضل لأحد إلا بالتقوى والالتزام بالقيم الدينية.

تُبرز هذه الفلسفة أهمية الأخوة والتعاون، وتحث على المساواة واحترام الحقوق والواجبات , و تسعى العلاقات العامة الإسلامية إلى ربط الدولة بالفرد والجماعة من خلال وسائل الاتصال الشخصي والجماعي , وتكمل هذه العلاقات الإسلامية دور الدعوة الإسلامية بنشر القيم والأخلاق الإسلامية وتعزيز الفهم الصحيح للإسلام.

تأتي هذه الفلسفة في إطار مبادئ القرآن الكريم، الذي يتبنى منهجاً إسلامياً بأسلوب علمي وفني وإعلامي يستخدم فيه المسلمون وسائل متنوعة لنقل رسالة الإسلا م، بدءًا من التواصل الشخصي والتفسير القرآني إلى وسائل الإعلام التقليدية والحديثة , يهدفون من خلال ذلك إلى نشر المثل والقيم الإسلامية وتحقيق التوجيه والتثقيف والتوعية لتحقيق التغيير المطلوب في المجتمع , وفي هذا الخصوص قال تعالى: " قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ " [12], كما نظم القرآن الكريم العلاقة بين المسلمين نظاماً يدعو إلى تبادل الاحترام بينهم وإلى الابتعاد عن تحقير بعضهم بعضاً ، قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ " [13]، إذاً يظهر في النص القرآني أن الدعوة إلى العلم والنهي عن المنكر تشكل جزءًا أساسيًا من العلاقات العامة في السياق الإسلامي , كما يتضح أن هذه العلاقات تشجع على نشر الموضوعات والنصوص القرآنية والدينية بشكل مباشر، مع التركيز البالغ على القيم والأخلاق الإسلامية.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

و تتميز العلاقات العامة في النص القرآني بالدقة والشمولية والتوسع , اذ يتم توجيه هذه العلاقات لنشر الفهم الصحيح للإسلام، مستخدمة في ذلك قوة التأثير القرآني والبراهين لإقناع الناس بصدق الرسالة , ويتم التركيز على الإقناع بواسطة صياغة الكلمة بشكل دقيق، وبلاغة الأسلوب، وقوة التأثير القرآني، دون اللجوء إلى القسر أو الإرهاب ، بل من خلال إقناع الناس بالحجج والبراهين لتحقيق التأثير ونقل الرسالة بكفاءة وفعالية مهتدين بقوله تعالى : " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " [14].

في حين ظهرت العلاقات العامة الحديثة كنشاط مستقل في بدايات القرن العشرين ، خلال فترة الثورة الصناعية والتوسع الكبير في الأعمال والتجارة، إلا أن مفهوم العلاقات العامة لم يتشكل بشكله الحديث إلا في تلك الفترة نتيجةً للتقدم الصناعي في المجتمعات الغربية ، حيث ظهرت المؤسسات الصناعية الضخمة التي تعتمد على إنتاج ضخم وتوظيف أعداد كبيرة من العمال , فكان أصحاب الشركات يعتبرون العمال كآلات للإنتاج دون النظر إلى احتياجاتهم وآرائهم بينما كان المستهلكون يُنظر إليهم كمصدر للأرباح دون مراعاة لحقوقهم ,هذا النهج أدى إلى انعدام الثقة بين أصحاب العمل والجماهير , و للتغلب على هذا التحدي، بدأ أصحاب العمل يبحثون عن وسيلة لاستعادة ثقة الجماهير, هنا دخلت العلاقات العامة كوسيلة لتحسين هذه العلاقة , فأصبحت الشركات تعتمد على استراتيجيات العلاقات العامة لكسب الثقة والتواصل بشكل أفضل مع العمال والمستهلكين وتحولت العلاقات العامة إلى وسيلة فعّالة لتحقيق التواصل وإدارة الصورة العامة للشركات والمؤسسات[15] ، بينما يكتنف النص القرآني الرسالة التي نزلت على الرسول صلى الله عليه واله وسلم بالآيات التي تبرز وجود العلاقات العامة فيه ، إلا أنها تحمل العديد من المبادئ الهامة التي تتناسب بشكل كبير مع مفاهيم العلاقات العامة الحديثة، التي تعد أكثر شمولًا وتعمقًا. يتضح ذلك في النقاط التالية:

1- لكسب تأييد وثقة الجماهير، يجب أن يتزامن القول الجميل مع الفعل الجميل، مما يؤكد على أهمية ربط الأقوال بالأفعال , و يعمل هذا التوازن على زيادة مستوى الثقة والمصداقية بين المؤسسة وجماهيرها. وقد أظهر النص القرآني وضوحًا في تأكيد هذا المفهوم. في قوله تعالى: " يَا أيها الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُون " [16], وتشير الآية إلى أهمية ربط الأقوال بالأفعال ، حيث يتم التنبيه على ضرورة قول الخير والتحلي به، بينما يُنهى عن فعل الشر ويحث على الابتعاد عنه, ويُظهر النص أهمية أن يكون الداعي إلى الخير من أولئك الذين يمارسونه ، وأن يكون الناهي عن الشر أحد أبعد الناس عن ممارسته. , و الآية تبرز أيضًا وجوب الوفاء بالوعد وأهمية تحقيق التوازن بين المعرفة والعمل ، حيث يُسأل الإنسان يوم القيامة عن كيفية تطبيقه للعلم الذي كان يمتلكه.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

2- التأكيد على أهمية وضرورة العنصر الإنساني يظهر من خلال إعلان المؤسسات عن أهدافها وتحديد سياساتها، ويتعلق بضرورة عدم المبالغة في النشر والمخاطبة، وعدم إخفاء قراراتها وسياساتها , فهو يُسلط الضوء على أهمية التواصل الصادق والشفاف مع الجمهور والمخاطبين. وفي النص القرآني، يُبيّن كيف جعل الله تعالى الإنسان خليفته على الأرض، مكرمًا إياه ومميزًا عن بقية المخلوقات. قال تعالى: " وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ " [17] ، ومن أعظم الميزات التي ميز سبحانه وتعالى الإنسان هي ميزة (العلم)؛ وذلك بتعليمه الأسماء كلها.

3- الضرورة الحيوية لفهم الجمهور المستهدف بشكل شامل، والتأكيد على أهمية استكشاف خصائصه النفسية والاجتماعية ، تسهم بشكل كبير في تحسين تفاعل وتواصل الجهات معه، وتعزز فعالية الاتصال الإقناعي الإيجابي بالإضافة إلى ذلك، يتم التأكيد على أهمية بناء صورة إنسانية إيجابية للمسؤولين والقادة السياسيين ورؤساء الرأي، وذلك من خلال المشاركة الاجتماعية الفاعلة والإسهام البناء في تحسين البيئة المحيطة بهم. وفي النص القرآني، تأتي هذه القضايا بصفة صريحة وواضحة إذ قال تعالى: " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِين " [18]، فقد بين كيف تكون طريقة التعامل مع الآخرين التي تعتمد على الرحمة وعدم الغلظة والمشاورة في الأمر بإتاحة الفرصة للجميع لإبداء الرأي والمشاركة في اتخاذ القرارات في جميع المجالات، مع الحرص على التوكل على الله.

المبحث الثاني: مفهوم العلاقات العامة وتعريفاتها في النص القرآني

شهدت مفهوم العلاقات العامة تطوراً سريعاً كتصور إداري ووظيفة في الربع الأخير من القرن الماضي , اذ تحققت هذه التطورات نتيجة التعقيد المتزايد للمجتمعات الحديثة، وتزايد الاعتماد المتبادل بين منظماتها، وتعاظمت قوة الرأي العام ، وأصبح فهم دوافع وتطلعات الأفراد والجماعات أمراً أكثر أهمية.

تزايدت أهمية كسب التأييد والتعاون وبناء الثقة عن طريق الإقناع في العمل اليومي للمدير في جميع أنواع المنظمات , فأصبح مفهوم العلاقات العامة تعبيراً شائعاً في لغة وفكر الإدارة ، وذلك لأنها تساهم في تحقيق

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

أهداف المنظمة والتواصل بشكل فعال مع مختلف فئات المجتمع , يُفهم الآن أن العلاقات العامة تلعب دوراً حيوياً في إدارة العمليات التنظيمية والتفاعل الفعّال مع الجمهور والمعنيين, في حين قام الإسلام بترسيخ قواعد هامة للعلاقات العامة قبل أربعة عشر قرنًا، ويمكن أن تُعتبر هذه القواعد مبادئ أساسية تُشكل أساسًا قويًا يُمكن مقارنته بما ظهر من أفكار الباحثين في بداية القرن العشرين. يُظهر القرآن الكريم هذه المبادئ بقوله تعالى: " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " [19].

إن نظرية الإعلام البشري تشير إلى أهمية تجانس الرسالة الإعلامية مع جمهورها المستهدف، وتأثيرها المحدد على المستقبل الذي تستهدفه ومع ذلك يظهر الإعجاز الإعلامي في القرآن بأسلوب فريد، حيث يخاطب القرآن جميع شرائح البشر بغض النظر عن اختلافاتهم في الثقافة ، والتعليم، والوضع الاقتصادي، والعمر، والجنس , يعني ذلك أن تأثير القرآن يمتد إلى جميع الناس بمختلف خصائصهم، سواء كانوا اغنياءَ أم فقراء، متعلمين أم غير متعلمين، رجال أم نساء، شباناً أم كهولاً. يعكس القرآن تجانسه مع مختلف الجماهير، مما يجعله رسالة قائمة على التأثير الشامل دون تحيز أو تفضيل.

تلك المعايير والقواعد والضوابط تعد، بالنسبة للمسؤول عن الاتصال، مؤشرات حول اتجاهات التأييد أو المعارضة، وإمكانية قبول أو رفض الرسالة الإقناعية , و بشكل عام يظهر أنه من المهم أن تحتوي الرسالة على رموز تتماشى مع هذه القواعد والمعايير والضوابط، مما يسهم في توجيه توقعات المستقبلين حول أنماط السلوك المتوقعة . فهذه الرموز تعكس توقعات المستقبلين بشأن التفاعل مع الرسالة، سواء كانت إيجابية أو سلبية بالإضافة إلى ذلك ، تساهم هذه الرموز في رسم حدود للاتفاق أو الاختلاف مع تلك القواعد والمعايير، مما ينتج عنه توقعات بالتأثير الاجتماعي والقبول أو الرفض من قبل الجماعة أو المجتمع . [20]

ان انتشار الدعوة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها في وقت قصير من تاريخها يشكل دعوة للتأمل والدراسة في ميداني الإقناع والتأثير على الأفكار, وإنها تمثل نموذجًا خالدًا لنجاح التأثير الإعلامي ، والقرآن الكريم يعتمد على لغة الإقناع من خلال تقديم الحجج والبراهين ، فقال تعالى: " قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنس وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا " [21].

ومن بين دوافع الاهتمام بدراسة العلاقات العامة تبرز ظهور الأنظمة الديمقراطية والإنتاج الكبير في ميدان الصناعات , كما يلعب تطور وسائل الاتصال الجماهيري , والزيادة الكبيرة في عدد سكان العالم دورًا مهمًا, ويأتي ذلك في إطار التقدم التكنولوجي الهائل في جميع المجالات وانتشار الشركات الكبيرة متعددة الجنسيات، والتي تقلل نسبة الاقتباس. [22]

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

يظهر بوضوح أن الهدف السامي من العلاقات العامة في الإسلام هو نشر التعاليم السامية للبشر جميعًا، وذلك في إطار من الحيادية والموضوعية ، مع التركيز على فهم تأثير ذلك لدى الناس [23]، تنطلق الشمولية في الإسلام إلى جميع مجالات الحياة باعتباره الرسالة الخالدة التي جاءت لهداية الناس جمعهم، وتُعتبر خاتمة لرسالة الأنبياء السابقين، قال تعالى: " هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ " [24].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

المبحث الثالث: أهداف العلاقات العامة في النص القرآني

من الأهداف التي تسعى العلاقات العامة في الإسلام إلى تحقيقها:

- شرح أهداف وسياسات الإسلام للجماهير المستهدفة , وقد اوضحت الآيات القرآنية هذا الجانب من خلال عرض العديد من الأهداف والسياسات التي يتوجب على المسلم تحديدها كمرشد لأفعاله، بهدف رضا الله والدخول إلى الجنة, قال تعالى: " إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا " [25]. وهو الهادي إلى أفضل طريق, ووصفه بأنه شفاء ورشاد، قال تعالى: " قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء" [26], معتمدًا في ذلك على المشاركة , فمبدأ الشورى في أمور الدين والدنيا، وفي الحرب والسلم، يعتبر من فرائض الله سبحانه وتعالى على المسلمين, وقد قام الرسول بتنظيم مجلس للشورى يضم أربعة عشر نقيبًا يُختارون من أهل الرأي، ويُفضل اختيارهم بناءً على الحكمة والعدالة .
- تفسير اتجاهات وآراء الجمهور: يتجلى تأثير قادة الرأي في المجتمع المسلم بشكل كبير، حيث يلعبون دوراً فعّالاً في توجيه وتشكيل الرأي العام والمواقف, وإن قادة الرأي يُعتبرون مرجعية للآخرين، ويحظون بثقة تابعيهم الذين يرون فيهم قدوة ومثالاً يحتذون به.

تلك الشخصيات ذات التأثير الكبير تمتلك القدرة على نقل المعلومات والآراء بشكل فعّال إلى الجماهير، وبالتالي، يتسنى لهم تشكيل الرأي العام والمساهمة في توجيه المجتمع نحو آراء معينة, ويعتبر التفاعل مع هؤلاء القادة والتعرف على آرائهم واتجاهاتهم أمراً حيوياً لأي شخص يسعى للتواصل مع الجماهير والحفاظ على تأييد الرأي العام , لذلك يجب على كل من يقوم بالتواصل مع الجماهير والسعي للحفاظ على تأييد الرأي العام أن يدرك أهمية فهم ومعرفة قادة الرأي الذين يتسمون بالتأثير القوي في المجتمع المسلم.

- نصح المسلمين وإرشادهم باتخاذ التصرف الأنسب والأفضل لهم. قال تعالى: " كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ " [27], وقد اهتم المسلمون بالإدارة وتنظيم العمل، وقاموا بتخصيصه وتقسيمه، واختيار الأفضل لإدارة الدولة الإسلامية منذ نشأتها.
- تهيئة المناخ السائد وتكوين صورة ذهنية لمجتمع إسلامي, قال تعالى :" إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ " [28].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

- بناء الشخصية الإسلامية المعتدلة والمتوازنة يأتي من خلال الحرص على تماسك المجتمع ووحدته ، والاهتمام العميق بالإنسان والتفاعل معه, لإن الله تعالى خلق الإنسان من روح وجسد، وجعله أكرم الخلق وأفضلهم، وفي أصل إنسانيتهم يكونون متساوين في الإسلام، حيث لا يوجد تفضيل إلا بناءً على العمل الصالح والإسهام في الخيرات وخدمة الناس.

إن الله تعالى أسجد الملائكة للإنسان تكريمًا له، مؤكدًا بذلك عظمة المكانة التي أعطاها الله للإنسان, فيتعين علينا– كمسلمين– أن نسعى لبناء شخصياتنا الإسلامية بالاعتماد على هذه القيم والمبادئ، مع التركيز على خدمة الآخرين والمساهمة في بناء مجتمع مترابط ووحدته محفوظة. فقد قال تعالى:" وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ" [29] ، بالفعل يظهر من القرآن الكريم أن الإنسان مكرم في أصل خلقته ومفضل على كثير من الخلق، وذلك يعكس الاهتمام الإلهي بشرف وكرامة الإنسان , فيتجلى الإسلام كدين حياة يشمل جميع جوانب الحياة، فهو دين ودولة ووطن، ويشمل جوانب الحياة الدينية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية.

والإسلام يحث على بناء مجتمع متوازن ومتكامل يعكس القيم والأخلاق الإسلامية ,و يتضح ذلك من تعاليم الإسلام أنه يشمل جميع جوانب الحياة اليومية، ويحث على التفاعل الإيجابي مع الواقع المعيشي والاجتماعي , وفي سياق الإسلام، يعتبر الدين جزءًا لا يتجزأ من الحياة، والإيمان والعبادة يرافقان الإنسان في جميع جوانب حياته. و يشجع الإسلام على تحقيق التوازن بين العبادة والأعمال الحياتية، وبين الاهتمام بالنفس والاهتمام بالآخرين، مما يجعله دينًا يغطي جميع جوانب الوجود البشري.[30]

- تحويل الاتجاهات السلبية والأفكار المعادية للإسلام والتي تتعارض مع المبادئ الإنسانية إلى اتجاهات إيجابية بناءة. وكذلك توضيح الزيف والتحايل في الحضارات المعادية للإسلام، حيث يتبين أنها تقوم على مفاهيم وعقائد زائفة وأفكار غير سليمة.
- بناء علاقات طيبة مع جميع فئات المجتمع الإسلامي، بما في ذلك الأقليات غير المسلمة، والعمل على تعزيز مستواهم الثقافي والاجتماعي والسياسي، قال تعالى : " وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ"[31]. ومنع وقوع المفاسد في المجتمع الإسلامي، وتوعية الناس بخطورتها والتحذير من نتائجها. قول الله تعالى:" يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُون" [32] , وتوجيه الدلالة من الآية يُظهر أن الخمر قد حُرمت في الشريعة، وذلك على الرغم من وجود بعض المنافع فيها. ويركز النص على أن مضار الخمر أكبر من الفوائد المحتملة المترتبة عليها.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

- تشكيل رأي عام إسلامي له تأثير فعّال في القضايا التي تهم المجتمع الإسلامي خاصة والإنسانية عامة , إن أهمية الرأي العام في القرآن الكريم واضحة جدًا من خلال بعض النماذج ، مثل قصة الغلام المؤمن الذي قام بتوجيه الرأي العام بشكل فعّال، مما أدى إلى انقلاب سلمي هائل , وهو ما ذكره القرآن الكريم في سورة البروج عند قوله تعالى: " قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ * إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُود * وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُود " [33].
- إن القرآن الكريم نزل في فترة تاريخية محفوفة بالتعصبات القبلية والطائفية ، وكانت هناك انفلاتات وفوضى في العلاقات بين الأفراد والقبائل, وجاء القرآن ليطرح قواعد وأسسًا تحمي المجتمع الإسلامي من هذه التحديات والنعرات الضارة في الإسلام، فشجع التعاليم على تحقيق التوازن والوحدة في المجتمع، وتحث على تجاوز التعصبات القبلية والطائفية, وشجع القرآن على التعايش السلمي والتفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع, وقد وردت في القرآن العديد من الآيات التي تحث على العدل والإنصاف والتسامح، وتحث على تجاوز التفرقة والتمسك بقيم الإسلام.

ويقول تعالى للبشر جميعاً : " يا أيها النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خبير" [34], أصل البشرية واحد من أب واحد وأم واحدة ، وجعلهم الله شعوبًا وقبائل ليتعارفوا وليس ليتصارعوا, وقد أكرمهم الله ليس بقوتهم أو ثراءهم، وإنما بتقواهم وخشوعهم لله , لا يأبه باللون أو المال أو المظهر أو المكانة الاجتماعية، بل ينظر إلى ما يعمر في القلب من تقوى وإخلاص, ولذلك يسعى الإسلام لحماية المجتمع من التعصب والفوضى من خلال تعزيز الوحدة والتآلف والعدالة, ويتوجب على أفراد المجتمع الالتزام بقيم الإسلام وآدابه، والابتعاد عن النعرات الضارة والتعصبات التي تعرقل تقدم وازدهار المجتمع.

- الإعلام؛ الإعلام هو الوسيلة التي تستخدم لنقل الأخبار والمعلومات بشكل دقيق وشفاف ، ويهدف إلى التركيز على الصدق والصراحة في نقل المعلومات المتعلقة بالسلع والخدمات، وكذلك الأفكار والمنشآت وسائل النشر المختلفة, يهدف الإعلام أيضًا إلى التأثير على عقول الجماهير ومساعدتها في تكوين آرائها وتحسينها ثقافيًا واجتماعيًا واقتصاديًا , والقرآن الكريم يُعتبر رسالة إعلامية معجزة، حيث يستند إلى مبادئ الصدق والأخلاق في نقل المعلومات والدعوة, ويتعامل القرآن مع عقول الناس بصدق و وضوح ، ويسعى إلى نشر الرسالة الإسلامية بشكل إيجابي, لذلك ينتج القرآن تأثيرًا إيجابيًا على المؤمنين، في حين يُظهر تأثيرًا سلبيًا على غير المؤمنين، حيث يشعرون بقوة الدعوة وفعاليتها.[35]

في تعريف شامل للإعلام الإسلامي، يُعرف على أنه استخدام منهج إسلامي بأسلوب فني إعلامي يقوم به مسلمون عالمون بدينهم ومتفهمون لطبيعة الإعلام ووسائله الحديثة المتنوعة و يستخدمون تلك الوسائل المتطورة

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

لنشر الأفكار والقيم الأخلاقية والمبادئ، ويهدفون إلى التوجيه والتوعية والإرشاد لتحقيق التأثير المطلوب بين المسلمين وغير المسلمين في كل زمان ومكان، وذلك في إطار موضوعية تامة.[36]

المبحث الرابع: أسس ومبادئ العلاقات العامة في النص القرآني

العلاقات العامة في الإسلام تُعتبر فلسفة اجتماعية ينادي بها كل فرد في المنظمة الإسلامية، سواء كان في السلطة العليا أو الطبقات الأدنى, وتقوم العلاقات العامة على قواعد سلوك متينة، بتحديد التزام الفرد بالتعامل بحسن وأخلاق عالية، وتشجع على الصدق والموضوعية والإخلاص في التعامل مع الآخرين, وتهدف الى كسب ثقتهم وتحقيق التفاهم المشترك بين الأفراد, وتتماشى مبادئ العلاقات العامة في الإسلام مع القيم التي دعا إليها القرآن الكريم وعمل بها النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم. و يتضح ذلك من خلال تأكيد الإسلام على أهمية الأخلاق الرفيعة والتعامل الحسن مع الآخرين، مما يعكس التوازن بين الإيمان والسلوك الحسن في المجتمع الإسلامي, ويمكن أن نحدد هنا مجموعة من المبادئ والأسس التي اتسمت بها العلاقات العامة في القرآن الكريم كما يأتي:

1 – الصراحة في الإسلام تتجلى في نقل المعلومات والحقائق بوضوح وبدون خداع أو كذب , يشير هذا المبدأ إلى قول الحق والاعتراف بالخطأ عند الضرورة، مع تحمل المسؤولية الكاملة عن الكلمات الصادرة عن الفرد. الصراحة تشمل أيضًا تسمية الأمور بأسمائها وعدم المداهنة أو التذليل للمسؤولين، بل تشجع أحيانًا على التصدي للظلم وإظهار الأخطاء والمفاسد. قال تعالى:" فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٍ " [37]. وهي سمة أساسية للعلاقات العامة، وهي جزء من صفة الصدق في التواصل مع الجماهير, وتميزت العلاقات بين الحاكم والمحكوم في بدايات الإسلام بالصراحة المطلقة والوضوح الكامل. كان الرسول صلى الله عليه واله سلم يدرك أهمية التفاعل مع الجماهير، وكان يحقق متطلباتها ويعالج قضاياها بشكل حازم دون تأخير أو تردد.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

2- الأخلاق في الإسلام تشير إلى القيم والصفات الروحية التي تؤثر على السلوك الخارجي للإنسان، وتتجلى من خلال إرادته الحرة. وإنها القوى والسجايا النفسية التي تشكل صورة باطنية للإنسان، وتعتمد على الاختيار الشخصي وتحقيق التزام بالقيم التي ترتبط بالتسامي. وتُشجع على اكتسابها من خلال التخلق، والجهد، والمثابرة. ويتم مدح الإنسان الذي يلتزم بهذه الأخلاق ويتصف بها، بينما يُذم الذي يتخلف عنها، ويُثاب أو يُعاقب وفقًا لتصرفاته.[38]

ولقد تناول القرآن الكريم هذا الجانب وربطه بسلوك الفرد متمثلا في سلوك النبي صلى الله عليه واله سلم , فقد قال تعالى: " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِين " [39] ، وقال تعالى: " وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عظيم "[40].

3- الصدق والموضوعية وتحقيق الدقة تعتبر أساسية للداعية، إذ تشكل هذه الصفات أساس الثقة والنجاح في مجال الإعلام, يعود الصدق إلى تأسيس ثقة الجماهير، ويساهم في جعل الدعوة فعّالة. يحمل الصدق تأثيرات إيجابية ويعكس قوة العقل، وجودة الأخلاق، ونقاء النية, قال تعالى: " لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاء أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا " [41]، وتعد قاعدة من القواعد المحكمة في أبواب التعامل مع الخالق سبحانه وتعالى والتعامل مع خلقه قاعدة مهمة، إذ تمثل سفينة النجاة وركنًا أساسيًا في الحياة الاجتماعية. وتُعد علامة على سمو الهمة وبرهانًا على التزام الشخص بتوجيهاتها, إضافةً إلى ذلك تعد دليلاً على المواجهة الصريحة وتسمية الأمور بأسمائها، وهي صفة تُميز العلاقات العامة في الإسلام. فقد كانت العلاقة بين الحاكم والمحكوم مميزة بالصراحة المطلقة والوضوح التام. تمت كل تسوية واتفاق بين الأطراف على أساس العقيدة والشريعة، وكانت أي تسوية تتم على حساب هذه القيم تعد جناية على العقيدة والشريعة, وفي الإسلام الأول، كانت العلاقات العامة تتسم بالاستجابة السريعة لاحتياجات وقلق الرأي العام.

4_ سرعة الاستجابة للرأي, قال تعالى: " يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ.." [42] , فيتسم الأسلوب القرآني يتميز بالبساطة والوضوح، ويتجنب الغموض في تفاعله مع الناس وعرض التعاليم الإسلامية أو معالجة القضايا المتنوعة , ويتعامل القرآن مع الناس بحسب مستوى عقولهم، ويجذب انتباه الجماهير بشكل يسهل تكوين اتجاهات الرأي العام بسهولة , ويأتي القرآن ببيان واضح للرأي العام، مما يمكن الجماهير من فهمه واستيعابه بسهولة، قال تعالى: " هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ " [43]. وكان الرسول صلى الله عليه واله وسلم مثالاً يُحتذى به في صفات الصدق والأمانة، حيث لُقب بالصادق الأمين منذ صغره , في سياق العلاقات العامة، يعني الصدق توفير الأخبار والمعلومات الحقيقية والثابتة حول سير العمل والأداء في المؤسسة و يساعد ذلك في بناء رأي صائب حول الأحداث أو حل المشكلات.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

والصدق هو سمة من سمات القرآن الكريم، والله قد مدح الصادقين الذين يتعاملون مع الآخرين بالصدق والأمانة. في قوله تعالى:" لِيَجْزِيَ اللهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاء أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا " [44].

5- العلاقات العامة من خلال القدوة الحسنة: إن النجاح في دعوة أي مبدأ أو فكرة أو عقيدة يكمن في قدرة أصحابها على التزام ما يدعون إليه من سلوك وأخلاق قبل أن يطالبوا الآخرين بتبنيه, هذا يعود إلى حقيقة أن الإنسان طبيعيًا يميل إلى تقليد ومحاكاة القدوات الحسنة، سواء كانوا رسلًا، أو دعاة، أو حكامًا، أو فلاسفة. على سبيل المثال، كان الرسول صلى الله عليه واله وسلم قدوة حسنة لأصحابه بسبب خلقه العظيم، كما وصفه القرآن الكريم. في قوله تعالى:" وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عظيم" [45], وفي قوله تعالى : " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا " [46]، وقد تجلى ذلك في سيرة حياة الرسول حيث تحلى بصفات الصدق والصبر في دعوته، وأظهر حسن العشرة والمعاملة مع الآخرين. كذلك، اتبع الصحابة نهج الرسول صلى الله عليه واله وسلم في الصدق والصبر على الصعاب والشدائد، وكانوا قدوة حسنة للمسلمين.

كما يمكن أن تكون العلاقات العامة فعّالة عندما تستخدم القدوة الحسنة كأداة إعلامية , فعندما يتقرب العاملون في المؤسسات والمنظمات من القدوات الحسنة ويتبعون المثل الإيجابي في سلوكهم وأدائهم، يكون لهم تأثير إيجابي على الجماهير المتعلقة بالمؤسسة، مما يسهم في انتشار رسالتها بشكل فعّال.

أما بالنسبة للإقناع والتأثير في الحق، فيظهر أن الإطار العام للعالم الإسلامي مستمد من القيم والحق الذي يأتي من الله سبحانه وتعالى، وليس من صنع البشر.

وقد أوحى الله بهذا الدين إلى نبيه في كثير من الآيات، حيث حددت عوامل الدعوة وطرق الإقناع والتأثير, يقول الله تعالى في سورة الإسراء: " وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا " [47]. فقد استوعب الصحابة رضوان الله عليهم هذا المنهج الإسلامي بحدوده ومبادئه. تم توارثه الدعاة والمسلمون هذا المفهوم والاستيعاب جيلًا بعد جيل

6- الواقعية في الحوار والمجادلة الحسنة تتمثل في التعامل العقلاني مع الأحداث عند حدوثها، وفي التفاعل الفعّال والمستنير مع الظروف , و تستند الفكرة إلى تبني نهج واقعي وموضوعي في التحليل والتعامل مع الوقائع, ويتميز هذا النهج بالحرارة والحيوية، ويتسم بالقدرة الكبيرة على التأثير في النفوس والتأثير الإيجابي في السلوكيات.

في سياق الدعوة الإسلامية، اتبع القرآن الكريم أسلوب الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وتجنب الغلظة والعنف في التعبير. كما يعتمد على الحجج العقلانية والمنطقية لإقناع الجمهور بالفهم الصحيح للمبادئ الدينية. ويظهر القرآن الكريم التواصل الفعّال بين الداعية والمدعوين، وكيف يمكن تحقيق التأثير الإيجابي من خلال الحوار

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

الواقعي والمجادلة الحسنة. قال تعالى: " ادْعُ إِلى سَبِيل رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " [48]، وطلب من الرسول أن يتعامل مع المستويات المختلفة للجماهير، في دعوة العوام ودعوة الخاصة قال تعالى: " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا " [49].وقد حظر القرآن من العنف في التعامل مع الجماهير المخالفة له قال تعالى: " لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٍ " [50] .

7- الالتزام بالأخلاق الإسلامية يحظى بتسليط الضوء في القرآن الكريم، خاصة عند التعامل مع الاتصالات في مجال العلاقات العامة، حيث يُعتبر نجاح الرسالة مرهونًا بهذا السلوك الخلقي في قوله تعالى : " وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ "[51] ، وقوله تعالى: " وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ" [52].

المبحث الخامس: أساليب اتصال العلاقات العامة في النص القرآني

أ- القرآن الكريم يعتبر المصدر الأساسي والمعتمد في تحديد الملامح العامة والقواعد الأساسية للمنهج العلاقات العامة الإسلامي منذ ظهور الإسلام حتى يومنا هذا، يُعَد القرآن الكريم الوسيلة الأهم للتواصل والإعلام في العلاقات العامة الإسلامية, كما يُعَتَبَر القرآن رسالة إعلامية معجزة تعتبر قمة العمل في ميدان العلاقات العامة والإعلام الإسلامي بفضل كونها رسالة خالدة محفوظة من الله ، يحتوي القرآن على توجيهات تنير العقول والقلوب. إنه مصباح ينير الإنسانية في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التربية والأخلاق والاقتصاد والسياسة. يتميز القرآن بحركيته وفاعليته، وهو مصدر يوفر توجيهًا سهلاً للوصول إلى قلوب وعقول الناس، مما

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

يُنتِج أثرًا إيجابيًا في المؤمنين. [53] هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم و الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلبس به الألسنة ولا تشبع منه العلماء ولا تنقضي عجائبه قال تعالى: " قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا " [54] .

ب- السنة النبوية المشرفة

تعتبر وسيلة فعّالة في ميدان العلاقات العامة والإعلام الإسلامي, ويُعَد النبي صلى الله عليه واله سلم صاحب أول رسالة إعلامية صادقة ، ولا يزال تأثيره وتأثير أعماله مستمرًا حتى اليوم, كما يُعَتَبَر الرسول صلى الله عليه واله وسلم مصدرًا رئيسيًا للعلم والثقافة الإسلامية في العالم , فقد ركز الرسول صلى الله عليه واله سلم على أهمية الاتصال الشخصي والجماعي كوسيلة في العلاقات العامة مع جماهيرهم العرب والمسلمين , و استخدموا المقابلات الشخصية مع أفراد القبائل والعشائر والأمصار لتفسير المواقف ونقل الرسائل, كما استخدموا الاتصال الكتابي من خلال إرسال رسائل موجهة إلى الولاة في الإمارات الإسلامية والرومانية والفرس والأمصار. لا يزال الحديث النبوي وأفعال النبي صلى الله عليه واله وسلم ووسائله وأحاديثه وخطبه يشكلون أكبر مصدر للعلم والثقافة الإسلامية في العالم، ويُعتَبر النبي صلى الله عليه واله سلم صاحب رسالة إعلامية رائدة .[55]

ج- المسجد يعد وسيلة فعّالة لتحقيق العلاقات العامة في الإسلام، ويشغل دورًا متعدد الأبعاد. إنه جهاز إعلامي يقوم بنقل المعلومات وتبادل الآراء، وفي الوقت نفسه، يُعتبر مكانًا للعبادة وتعزيز القيم الإسلامية. يمثل المسجد حلقة دراسات فقهية ومركزًا لمناقشة قضايا تهم الأمة . فقد كان للمساجد دور في تجهيز الجيوش وإدارة الدولة الإسلامية، و كانت تقام فيه المؤتمرات والندوات وتُعقد الاجتماعات الاقتصادية والثقافية. كما يُعتبر المسجد مقامًا للصلاة وفي الوقت نفسه مكانًا لبناء التفاهم الاجتماعي والإنساني والقيم بين الناس.

كم ان الأذان وإقامة الصلاة تُعدان وسيلة للاتصال الجماهيري ، حيث يُنشر صوت الأذان باستخدام مكبرات الصوت ويتم نقله عبر وسائل الإعلام الجماهيري المعاصرة مثل الإذاعة والتلفزيون. بالتالي، يُظهر أن دور المسجد لا يقتصر فقط على أداء الصلاة، وإنما يشمل رسالة إعلامية هامة تسهم في تعزيز التواصل ونشر القيم والتفاهم في المجتمع. [56]

د- خطبة الجمعة: الجمعة، يوم مميّز في الإسلام، يُظهر النص القرآني في سورة الجمعة , أهمية الاجتماع والمشاركة في الذكر والعبادة في هذا اليوم الخاص. يُشدد على أنه عندما يُنادى للصلاة في يوم الجمعة ، يجب على المؤمنين التوجه إلى ذكر الله وترك البيع والتجارة، مما يظهر خصوصية هذا اليوم والتركيز على العبادة والتأمل.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

النص يُسلط الضوء على دور الحضرة الإسلامية في تطوير العلاقات العامة من خلال جهود الشعراء والكتّاب والخطباء, ويتحدث النص عن كيف كانوا يحثون على الجهاد والإرشاد الديني، مما يعكس الجهود الاجتماعية والسياسية التي كانت تبذل في سبيل توجيه الرأي العام وتأثيره بشكل إيجابي. [57]

هـ- دروس الوعظ والإرشاد

تأتي النشاطات المختلفة التي تُقام في المساجد بدور فعّال في نقل الرسالة الإعلامية للعلاقات العامة الإسلامية , فحلقات الذكر والدروس الفقهية والمحاضرات التي تُقام في المساجد كلها تساهم في نشر المعرفة وتعزيز القيم الدينية. كما يُعتبر المسجد مكانًا لعقد الندوات والمؤتمرات الإسلامية التي تُسهم في بناء التفاهم الاجتماعي والثقافي, وكما تقوم المساجد أيضًا بدور النادي الاجتماعي والثقافي، حيث يُعقد فيها العديد من المناسبات الاجتماعية والدينية، مثل حفلات الزواج والسفر إلى الحج , كما يُستخدم المسجد كمكان لعقد المؤتمرات التي تناقش شؤون الدولة الإسلامية وتستنفر المسلمين للجهاد والتضحية في سبيل الله.

من بين أبرز المؤتمرات الإسلامية في العالم، يتم تسليط الضوء على مؤتمر فريضة الحج، الذي يُعتبر من أكبر وسائل الإعلام في مجال العلاقات العامة الإسلامية, والحج يُعتبر مؤتمرًا عالميًا هامًا، حيث يلتقي المسلمون من جميع أنحاء العالم لأداء هذا الركن الهام من أركان الإسلام، ويكونون مستجيبين لنداء الله تعالى.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

1- الإسلام يشدد على قيم التواصل والتعاون والتفاهم في الحياة الاجتماعية والشخصية.
2- القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه واله سلم هما المرجعين الأساسيين لتحديد القيم والأخلاق في التعامل مع الآخرين. وُشجع على بناء علاقات مبنية على الصدق والعدل والإخلاص.
3- التواصل الفعّال والتصرف بلطف وحسن تصرف يعتبران من الجوانب المهمة في العلاقات الإسلامية.
4- المشاركة المجتمعية والخدمة الاجتماعية تُعزز التواصل الإيجابي وتعزز الروابط بين أفراد المجتمع..
5- يُعتبر النص القرآني الكريم مصدرًا مهمًا للعلاقات العامة، حيث يُفترض أن يكون ذلك مكملًا وليس أقل أهمية من المصادر الحديثة للعلاقات العامة. كما يحتوي القرآن على توجيهات وقيم تشكل إطارًا علميًا للعلاقات العامة، يمكن أن يُعزز فهمها وتطويرها بما يتناسب مع روح العصر والتطورات الحديثة. هذا يظهر كيف أن مبادئ ونظريات العلاقات العامة قد استوحت من التعاليم والقيم القرآنية الإسلامية، وتعتبرها مصدرًا ثريًا لتأصيل فهمها العلمي.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

6- تتعرض المفاهيم الجديدة في مجال العلاقات العامة لتفسيرات وآراء متنوعة تعتمد على توجهات الباحث وتخصصه , وفي المقابل يظهر النص القرآني كمصدر موحد وواضح، حيث يفسر ذاته بنفسه بشكل واضح , وكما يُؤسس القرآن لمفهوم فريد للعلاقات العامة، يستند إلى أسس ومبادئ إلاهية، وبالتالي لا يُخضع للظروف البشرية الدنيوية.

7- غالبًا ما يتم تجاهل الأسس والمبادئ والأهداف الوضعية لمجال العلاقات العامة، ولكن يُفترض أن تكون جزءًا من عمل العلاقات العامة , ويأتي النص القرآني بشكل واضح ليضع الأسس ويؤسس للمفاهيم الضرورية، حيث يعتبر القرآن كنزًا هامًا يمكن أن يساهم في تطوير علم العلاقات العامة وربطه بالمبادئ الإسلامية، مما يمكن من استيعاب وتوظيف العديد من المفاهيم في إطار إسلامي.

ثانياً: التوصيات

- يجب تطبيق النصوص القرآنية التي تحمل المبادئ والأسس الحقيقية للعلاقات العامة، والتي تفوق كلام البشر ومبادئهم، حيث إن إبداع الخالق لا يضاهى إبداع البشر في قوانينهم ودساتيرهم, فالقرآن هو الدستور الشامل والخاتم لكل شيء.
- يتعين على المسلمين استخدام منهج إسلامي بأسلوب فني إعلامي في إدارة العلاقات العامة، ويجب أن يقوم به مسلمون عالمون وعاملون بدينهم، حيث يكونون متفهمين لطبيعة عمل العلاقات العامة ووسائلها الحديثة و يستخدمون هذه الوسائل لتطوير ونشر الأفكار المتحضرة عن الإسلام والقرآن الكريم والقيم والمبادئ والمثل التي يحتويها. ويتم ذلك في إطار من الموضوعية التامة، بهدف كسب ثقة الجماهير وإحداث التأثير المطلوب لبناء صورة ذهنية وسمعة طيبة عن الإسلام والقرآن الكريم.

الهوامش

[1] القران الكريم (الفتح :28)

[2] البغا, مصطفى ديب ، مستو, محيى الدين ديب, (١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م), الواضح في علوم القرآن, الطبعة: الثانية، دار الكلم الطيب / دار العلوم الانسانية – دمشق, ص15

[3] أبو إصبع, صالح خليل, (2006), العلاقات العامة والاتصال الإنساني, دار الشروق- عمان, ص80.

[4] حجاب محمد منير, وهبي , سحر محمد, (2000م), المداخل الأساسية للعلاقات العامة, الطبعة الثالثة دار النشر والتوزيع القاهرة, , ص20.

[5] حمزة , عبد اللطيف, (1978م) الإعلام في صدر الإسلام, دار الفكر العربي القاهرة, ص11.

[6] الصحن, محمد فريد, (2004م) العلاقات العامة- المبادئ والتطبيق, الدار الجامعية –الإسكندرية, ص13.

[7] خضر, محمد حمد, (1987م)مطالبات في الإعلام, مكتبة الطالب الجامعي- مكة المكرمة, ص11.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

[8] طارق شريف يونس, (2008م,), إدارة العلاقات العامة, – مفاهيم ومبادئ وسياسات, إثراء للنشر والتوزيع– عمان, ص193.

[9] القران الكريم (البقرة : 30)

[10] القران الكريم (الاسراء : 70)

[11] أخرجه أحمد في مسنده, 411/5, برقم 23536.

[12] القران الكريم (يوسف :108)

[13] القران الكريم (الحجرات : 11)

[14] القران الكريم (النحل :125)

[15] صالح ,عبد الحي محمود, الخالق, جلال الدين عبد,(2000م), العلاقات العامة والإعلام في الخدمة الاجتماعية, دار المعرفة الجامعية القاهرة, ص17.

[16] القران الكريم (الصف : 2–3)

[17] القران الكريم (البقرة : 30)

[18] القران الكريم (ال عمران : 159)

[19] القران الكريم (النحل :125)

[20] فخري, قاسم سليمان, وآخرون,(1980م,) العلاقات العامة, العراق, 45.

[21] القران الكريم (الاسراء: 88)

[22] عجوة, علي,(1985م), الأسس العلمية للعلاقات العامة, الطبعة الثالثة, عالم الكتب, القاهرة, ص19.

[23] بدران, عبد الله, (2000م) الخبر الصحفي في منهج الإعلام الإسلامي, الطبعة الأولى, دار المكتبي– دمشق, ص98.

[24] القران الكريم (التوبة : 33)

[25] القران الكريم (الاسراء : 9)

[26] القران الكريم (فصلت :44)

[27] القران الكريم (ال عمران : 110)

[28] القران الكريم (ال عمران : 120)

[29] القران الكريم (الاعراف :11)

[30] القرضاوي, يوسف, (1985م), الخصائص العامة للإسلام, الطبعة الثانية, دار الصحوة– القاهرة, ص144

[31] القران الكريم (التوبة :6)

[32] القران الكريم (البقرة :219)

[33] القران الكريم (البروج : 4–6)

[34] القران الكريم (الحجرات : 13)

[35] حماد, صلاح الدين إبراهيم, حماد, أحمد إبراهيم, (2008م), مدخل إلى الإعلام الإسلامي, مكتبة المكتبة– غزة, ص 34.

[36] منور, عدنان نجم, (2005م), الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية, ص37.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

[37] القران الكريم (النساء: 129)

[38] القنصل, عبد العزيز بن عمر الإسلام دين الوسطية في عقائده وتشريعاته وأخلاقه, مجلة البحوث الأمنية, مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية, المجلد 19, العدد45, الرياض, ص179.

[39] القران الكريم (ال عمران :159)

[40] القران الكريم (القلم : 4)

[41] القران الكريم (الاحزاب : 24)

[42] القران الكريم (البقرة :185)

[43] القران الكريم (ال عمران :138)

[44] القران الكريم (الاحزاب: 24)

[45] القران الكريم (القلم : 4)

[46] القران الكريم (الاحزاب : 21)

[47] القران الكريم (الاسراء : 105)

[48] القران الكريم (النحل : 125)

[49] القران الكريم (البقرة :143)

[50] القران الكريم (البقرة:256)

[51] القران الكريم (ال عمران:159)

[52] القران الكريم (القلم : 4)

[53] حماد, صلاح الدين إبراهيم, أحمد إبراهيم, (2011), مدخل إلى الإعلام الإسلامي, المكتبي للطبع والنشر والتوزيع, غزة, ص48.

[54] القران الكريم (الجن :1)

[55] البوطي, محمد سعيد رمضان, فقه السيرة, دار الشروق, بيروت, 159.

[56] نصار, أنور, (2002), الدور التربوي للمسجد, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الأقصى, غزة, فلسطين, ص45.

[57] أحمد, مصطفى, (2003), الخدمة الاجتماعية في مجال العلاقات العامة, دار المعرفة الاجتماعية, القاهرة, ص24

المراجع

1- أبو إصبع, صالح خليل, (2006), العلاقات العامة والاتصال الإنساني, دار الشروق- عمان .
2- أبو سن, أحمد إبراهيم, (1981م) الإدارة في الإسلام, المطبعة العصرية- دبي .
3- أحمد, مصطفى, (2003), الخدمة الاجتماعية في مجال العلاقات العامة, دار المعرفة الاجتماعية, القاهرة .
4- أحمد بن حنبل , المسند , 411/5, برقم 23536.
5- بدران, عبد الله, (2000م) الخبر الصحفي في منهج الإعلام الإسلامي, الطبعة الأولى, دار المكتبي- دمشق .
6- البغا, مصطفى ديب ، مستو, محيى الدين ديب, (١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م), الواضح في علوم القرآن, الطبعة: الثانية، دار الكلم الطيب / دار العلوم الانسانية – دمشق.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches

Volume 20, Issue 39, (2024), PP 305 - 328

7- البوظي, محمد سعيد رمضان, فقه السيرة, دار الشروق, بيروت .
8- حجاب محمد منير, وهبي , سحر محمد, (2000م), المداخل الأساسية للعلاقات العامة, الطبعة الثالثة دار النشر والتوزيع القاهرة .
9- حماد, صلاح الدين إبراهيم, أحمد إبراهيم, (2011), مدخل إلى الإعلام الإسلامي, المكتبي للطبع والنشر والتوزيع, غزة .
10- حماد, صلاح الدين إبراهيم, حماد, أحمد إبراهيم, (2008م), مدخل إلى الإعلام الإسلامي, مكتبة المكتبة- غزة .
11- حمزة , عبد اللطيف, (1978م) الإعلام في صدر الإسلام, دار الفكر العربي القاهرة .
12- خضر, محمد حمد, (1987م)مطالبات في الإعلام, مكتبة الطالب الجامعي- مكة المكرمة .
13- صالح ,عبد الحي محمود, الخالق, جلال الدين عبد,(2000م), العلاقات العامة والإعلام في الخدمة الاجتماعية, دار المعرفة الجامعية القاهرة .
14- الصحن, محمد فريد, (2004م) العلاقات العامة- المبادئ والتطبيق, الدار الجامعية –الإسكندرية .
15- طارق شريف يونس, (2008م,), إدارة العلاقات العامة, - مفاهيم ومبادئ وسياسات, إثراء للنشر والتوزيع- عمان .
16- عبد الرحيم, محمد عبد الله, (1988م), العلاقات العامة, القاهرة .
17- عجوة, علي,(1985م), الأسس العلمية للعلاقات العامة, الطبعة الثالثة, عالم الكتب, القاهرة .
18- فخري, قاسم سليمان, وآخرون,(1980م,) العلاقات العامة, العراق .
19- القرضاوي, يوسف, (1985م), الخصائص العامة للإسلام, الطبعة الثانية, دار الصحوة- القاهرة.
20- القنصل, عبد العزيز بن عمر الإسلام دين الوسطية في عقائده وتشريعاته وأخلاقه, مجلة البحوث الأمنية, مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية, المجلد 19, العدد45, الرياض.
21- منور, عدنان نجم, (2005م), الدور التربوي لوسائل الإعلام الإسلامي وسبل تطويره, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية .
22- نصار, أنور, (2002), الدور التربوي للمسجد, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الأقصى, غزة, فلسطين